

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين .  
ولكن كتاب [] هو حاكم بين أهل الأرض فيما اختلفوا فيه و مبين وجه الحكم فانه بين بهذه  
الآية وجه التفضيل بقوله ! 2 2 ! و بقوله ! 2 2 ! ( فان الأول بيان نيته و قصده و  
معبوده و إلهه و قوله ( وهو محسن ) فانتهى بالنص نفي ما هو أحسن منه و بالعقل ما هو  
مثله فثبت أنه أحسن الأديان 4 .

( الوجه الثالث ) أن النزاع كان بين الأمتين أي الدينين أفضل فلم يقل لهما أن الدينين  
سواء و لا نهوا عن تفضيل أحدهما لكن حسمت مادة الفخر و الخيلاء و الغرور الذي يحصل من  
تفضيل أحد الدينين فان الانسان إذا استشعر فضل نفسه أو فضل دينه يدعوه ذلك الى الكبر و  
الخيلاء و الفخر فليلجميع ( من يعمل سوء يجز به ) سواء كان دينه فاضلا أو مفضولا فان  
النهي عن السيئات و الجزاء عليها و اقع لا محالة ( قال تعالى ) ! 2 2 ! الى قوله ( لواقع ) .

فلما استشعر المؤمنون أنهم مجزيون على السيئات و لا يغنى عنهم فضل دينهم و فسر لهم  
النبي صلى [] عليه و سلم أن الجزاء قد يكون